

لسان العرب

(طنب) الطُّنْبَةُ عَقَبَةٌ تُلَفُّ عَلَى أَطْرَافِ الرِّيشِ مما يَلِي الفُوقَ عَنْ أَبي حنيفة والطُّنْبُوبُ حَرْفُ السَّاقِ الْيَابِسُ مِنْ قُدُمٍ وَقِيلَ هُوَ طَاهِرُ السَّاقِ وَقِيلَ هُوَ عَظْمُهُ قَالَ يَصِفُ ظَلِيمًا .

عَارِي الطُّنَابِيْبِ مُنْذَحَمٌّ قَوَادِمُهُ ... يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَدْعًا .

أَيَ التَّوَاءِ وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ عَارِيَةِ الطُّنْبُوبِ هُوَ حَرْفُ الْعِظَمِ الْيَابِسُ مِنَ السَّاقِ أَيَ عَرِيَّ عَظْمٌ سَاقِيهَا مِنَ اللَّحْمِ لَهْزَالِهَا وَقَرَعَ لَذَلِكَ الْأَمْرَ طُنْبُوبَهُ تَهْيِئًا لَهُ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ .

كُنْذَا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ ... كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الطُّنَابِيْبِ .

وَيَقَالُ عَنِ ذَلِكَ سُرْعَةُ الْإِجَابَةِ وَجَعَلَ قَرَعُ السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخُفِّ فِي زَجَرِ الْفَرَسِ قَرَعًا لِلطُّنْبُوبِ وَقَرَعُ طُنَابِيْبِ الْأَمْرِ .

ذَلَّلَهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

قَرَعَتْ طُنَابِيْبَ الْهُوَى يَوْمَ عَالِجٍ ... وَيَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَسَرَتْ الْهُوَى قَسْرًا .

فَإِنْ خَرَفَتْ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بَكَ الْهُوَى ... فَإِنَّ الْهُوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا .

يَقُولُ ذَلَّلْتُ الْهُوَى بِقَرَعِ طُنْبُوبِهِ كَمَا تَقَرَعُ طُنْبُوبَ الْبَعِيرِ لِيَتَذَوَّخَ لَكَ فَتَذَرُكَ بِهِ وَكُلَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ فَإِنَّ الْهُوَى وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ لَا طُنْبُوبَ لَهُ وَالطُّنْبُوبُ مَسْمُورٌ يَكُونُ فِي جُبَّةٍ .

السِّنَانُ حَيْثُ يُرْكَبُ فِي عَالِيَةِ الرَّمْحِ وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ وَقِيلَ قَرَعُ الطُّنْبُوبِ أَنْ يَقَرَعَ الرَّجْلُ طُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بَعَصَاهُ إِذَا أَخَذَهَا لِيَرْكَبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ وَقِيلَ أَنْ يَضْرِبَ طُنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنْزِقَهُ إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ قَرَعُ فُلَانٍ لِأَمْرِهِ طُنْبُوبَهُ إِذَا جَدَّ فِيهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ لَا يَقَالُ لِدَوَاتِ الْأَوْطَافَةِ طُنْبُوبٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطُّنْبُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ قَالَ .

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطُنْبٍ مُعْجَمٍ ... نَفَى الرَّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالِجٍ .

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا ... عَسَالِيْجَهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ .

يصف مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقِلَّةِ الْأَكْلِ وَالْمُعْجَمَ الَّذِي قَدْ أُكِلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ
مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ وَالرَّقَّاقُ وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْكَالِجُ الْمُقَشَّرُ مِنَ الْجَدْبِ وَالْقَسْوَرُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ